

التبيان في تفسير القرآن

(392) وورشان ونحو ذلك مما يجمع بحذف الزيادة يدل على قوة هذا ان التكسير مثل التصغير. وقد اطردها هذا الحذف في ترخيم التصغير نحو ازهره زهير، وحارث وحريث وثابت وثبيت والجمع مثله في القياس، وإن كان اقل منه في الاستعمال، ومن فتح الزاي أراد الكتاب المنزل على داود (ع) كما سمي المنزل على موسى التوراة، والمنزل على عيسى الانجيل، والمنزل على محمد (صلى الله عليه وآله) الفرقان. - المعنى - قال الحسين بن علي المغربي: زبور جمع زبور ومثله تخوم وتخوم وعذوب وعذوب قال: ولا يجمع فعول - بفتح الفاء - على فعول - بضم الفاء - إلا هذه الثلاثة فيما عرفنا. والزبر احكام العمل في البئر خاصة يقال: بئر مزبورة: اذا كانت مطوية بالحجارة. ويقال: ما لفلان زبراي عقل. وزبر الحديد: قطعة واحدها زبرة. ويقول زبرت الكتاب ازبره زبرا مثل اذبره ذبرا - بالذال المعجمة - . - المعنى - هذا خطاب من الله للنبي (صلى الله عليه وآله) يقول الله: إنا اوحينا اليك يا محمد أي ارسلنا اليك رسلنا بالنبوة كما أرسلنا إلى نوح وسائر الانبياء الذين سميناهم لك من بعد والذين لم نسمهم لك. وقيل: إن هذه الآية نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) لان بعض اليهود لما فضحهم الله بالآيات - التي انزلها على رسوله (صلى الله عليه وآله) من عند قوله: " يسألك أهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء، وما بعده " فتلا ذلك عليهم رسول الله، قالوا: ما انزل الله على بشر من شيء بعد موسى، فانزل الله هذه الآيات تكذيبا لهم، واخبر نبيه والمؤمنين بها انه قد انزل على من بعد موسى من الذين سماهم في هذه الآية وعلى من لم يسمهم وهو قول ابن عباس. وقال آخرون بل قالوا لما انزل الله الايات التي قبل هذه في ذكرهم: ما انزل الله على بشر من